85 - { فأتبع سببا } من تلك الأسباب قال المفسرون : والمعنى طريقا تؤديه إلى مغرب الشمس قال الزجاج : فأتبع سببا من الأسباب التي أوتي وذلك أنه أوتي من كل شيء سببا فأتبع من تلك الأسباب التي أوتي سببا في المسير إلى المغرب وقيل أتبع من كل شيء علما يتسبب به إلى ما يريد وقيل بلاغا إلى حيث أراد وقيل من كل شيء يحتاج إليه الخلق وقيل من كل شيء تستعين به الملوك من فتح المدائن وقهر الأعداء وأصل السبب الحبل فاستعين لكل ما يتوصل به إلى شيء قرأ ابن عامر وأهل الكوفة وعاصم وحمزة والكسائي { فأتبع } بقطع الهمزة وقرأ أهل المدينة وأهل مكة وأبو عمرو بوصلها قال الأخفش : تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته ومنه قوله : { فأتبعه شهاب ثاقب } قال النحاس : واختار أبو عبيدة قراءة أهل الكوفة قال لأنها من السير وحكى هو والأصمعي أنه يقال : تبعته وأتبعته إذا سار ولم يلحقه وأتبعه إذا لحقه قال أبو عبيدة : ومثله { فأتبعوهم مشرقين } قال النحاس : وهذا من الفرق وإن كان الأصمعي قد حكاه فلا يقبل إلا بعلم أو دليل وقوله D : { فأتبعوهم مشرقين } ليس في الحديث أنهم لحقوهم وإنما الحديث لما خرج موسى وأصحابه من البحر وحصل فرعون وأصحابه في البحر انطبق عليهم البحر والحق في هذا أن تبع واتبع وأتبع لغات بمعنى واحد وهو بمعنى السير